

ومن هنا كان أشد ما أنكره على هذه المدرسة موقفها الظالم من الورن والقافية اللذين كانا أهم هدف تعرض لهدمها . أما ما وراء ذلك من مواقف هذه المدرسة من تجديد فى لغة الشعر ومعانسه وصوره وأساليب التعبير فيه ومجالاته وغاياته فمواقف لا أنكرها ، بل أراها هى التى أمسكت بهذه المدرسة حتى الآن من أن تزول .

وفى ظنى أن المحاولة الجديدة التى لم يستقر أصحابها حتى اليوم على تسمية موحدة لها لو أحسنوا فهم طبيعتها فى غير مغالاة فيها ، أو تعصب لها أو اندفاع خلفها لا تجهوا بها نحو مجالات أخرى غير الشعر الغنائى ، لأن طبيعتها تجعلها صالحة للشعر القصصى والشعر التمثيلى ، حيث تختفى مقومات الشعر الغنائى التى استقرت لشعرنا العربى الذى دار كله فى فلك هذا الشعر طوال خمسة عشر قرناً من الزمان ، فلم يعد من اليسير أن نسقطها من حسابنا ، وهى مقومات تجعل هذه المحاولة الجديدة غير صالحة له ، وتجعل منه ضيقاً غريباً عليها .

أما الشعر القصصى والشعر التمثيلى فهما لونا جديداً ليست لهما جذور ضاربة فى أعماق شعرنا العربى ، ومن هنا قلت أن الشاعر صلاح عبد الصبور وهو أحد رواد هذه المحاولة كان على قدر كبير من الذكاء والوعى حين تحول بطريقه إلى مجال الشعر التمثيلى ، فقد سجل هو ورفاقه من شعراء المسرح الشعرى نجاحاً ممتازاً فى هذا المجال لم يستطيع الشعراء الغنائيون تحقيقه فى مجالهم .

هذا هو رأى فى المدرسة الجديدة ، مالها وما عليها ، فى غير تعصب للقديم ولا مصادرة للجدید ، وإنما من خلال نظرة موضوعية تحاول أن تجد حلاً للمعادلة الصعبة بينهم ، والتاريخ وحده هو الذى سيتولى الفصل بيننا وبينهم وهو الذى سيصدر الحكم النهائى علينا أو عليهم .